

منهج الاسترأبأذف فف علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي

---

---

منهج الاسترأبأذف فف علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

**His curriculum is in the sciences of the Qur'an and reasoning from the  
Sunnah of the Prophet**

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم\*

**Noor Dargham Abdul Fattah Ibrahim**

عبد الموجود عثمان علي\*

**Abdel Mawgoud Othman Ali**

**المخلص:**

منهجية الإمام الاسترأبأذف (رحمه الله) فف علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية ، حيث يتناول البحث الاقتباس من القرآن الكريم و أسباب نزول الآيات الكريمة والقراءات القرآنية والنسخ والاقتباس من السنة النبوية.

---

\* جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية/ قسم التربية الاسلامية.

\* جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية/ قسم التربية الاسلامية.

## Summary:

The methodology of Imam Al-Istrabadhi (may God have mercy on him) in the sciences of the Qur'an and reasoning from the Sunnah of the Prophet, where the research deals with quoting from the Holy Qur'an, the reasons for the revelation of the noble verses, Qur'anic readings, transcription, and quoting from the Sunnah of the Prophet.

## مقدمة:

الحمد لله العليم الخبير، الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور،  
والصلاة والسلام على السراج المنير، نبينا محمد البشير النذير، وعلى اله وإصحابه ومن  
سار على هديه إلى يوم النشور.

أما بعد...

فإن علم أصول الفقه علم جليل شأنه وقدره، عظيم نفعه وأثره، تنافس فيه العلماء  
تصنيفاً ونظماً واختصاراً، واشتغل بدراسته الطلبة كباراً وصغاراً، فحفظوا بحفظ قواعده  
فروع ديننا القويم، وهياؤا بها استنباط حكم المستجدات على أساس سليم، وإن من جملة  
مصنفاتهم الكثيرة (مختصر المنتهى) للعالم العلامة جمال الدين أبي عمرو بن الحاجب  
الذي أغرم به العلماء على مختلف مذاهبهم فتناولوه بالشرح والتعليق والاختصار والنظم  
لكتاب أصولي قبله ولا بعده حتى جاوزت شروحه المائة، وقد اشتهر في حقبة من تاريخ  
الأمة سبعة منها عرفت عندهم بـ (السبعة السيارة) لمسير شهرتها بين العلماء والفضلاء  
مسير الكواكب السبعة في فلك السماء، وإن من تلك الشروح السبعة الشرح هو للعالم  
النحوي الفقيه الشافعي السيد ركن الدين الموصلي الاستربابدي الذي حل به كثيراً من  
معقود مبانيه وألفاظه وكشف عن مستور فوائده وأطافه المسمى (حل العقدة والعقل في

## منهج الاسترلابادي في علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي

---

---

منتهى السؤل والأمل). فجاء هذا البحث ليلقى الضوء على ما تناوله منهجية

الاسترلابادي (رحمه الله) في علوم القرآن والسنة النبوية وتضمنت خطة البحث محثين:

المبحث الأول : منهجه في علوم القرآن وعلومه

المطلب الأول: منهجه في علوم القرآن والاقتباس منه

المطلب الثاني: أسباب نزول الآيات الكريمة والقراءات القرآنية

المطلب الثالث: منهجه في النسخ

المبحث الثاني: منهجه في السنة النبوية والاقتباس منها

المطلب الأول : الاقتباس من السنة النبوية

## المبحث الأول: منهجه في علوم القرآن وعلومه

### المطلب الأول: منهجه في علوم القرآن والاقْتباس منه

يعد القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع الإسلامي، وهو أول الأدلة وعمدتها، وهو المرجع الأساس الذي لا غنى عنه لأي فقيه أو عالم يكتب في علم التشريع، فيه بيان الأحكام الشرعية بجملتها، إذ يكون الفقيه في أمس الحاجة إلى الرجوع إليه، والاقْتباس من آياته والاستدلال بها، حيث تختلف طرائق الاقْتباس بين عالم وعالم وفقهه وآخر.

وأستشهد ركن الدين الاسترأبادي<sup>١</sup> (رحمه الله) بلا شك من القرآن الكريم للتمثيل لما يحتاج إلى تمثيل، ومن اقتباسات الاسترأبادي (رحمه الله) في كتابه "شرح مختصر ابن حاجب المسمى حل العقد والعقل في شرح مختصر منتهى السؤل والأمل" راينا تنوعاً في مناهج اقتباس الآيات، وتعدداً في طرائق التعامل معها، ومن ذلك الاجتزاء، ويأتي بالاستدلال تارة وتارة أخرى يأتي بالآية ثم بدليل ويفسرها أو يعطي معناها، إذ لا يورد الآيات بأكملها في الغالب، أما يورد جزءاً منها، أدناه مثال ذلك :

١ - ركن الدين الاسترأبادي: الحسن بن محمد بن شرفشاه ابن القاسم الحسيني العلوي؛ أبو محمد العلوي الإسترأبادي الموصلية بمدينة استرأباد سنة (٦٤٥هـ \_ ١٢٤٧م) ونشأ فيها ثم انتقل إلى ختن من بلاد تركستان ثم إلى مراغة ثم إلى بغداد وإلى الموصل بالمدرسة النورية ثم إلى ماردين بالمدرسة الشهيد ثم عاد إلى الموصل ودرس بالمدرسة السلطانية حتى توفي بمشهد الكف سنة ٧١٥هـ . ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، ت: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمه، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، ط ١، (١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م)، ج ٢/ ص ١٩٢). الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، ت: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، (٣٧ / ١٢). طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ) ت: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٣هـ، (٤٠٧/٩). معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثني - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، د. ط، ذو الحجة ١٤٣١، (٢٨٣/٣). أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ت: حسن الأمين، د. ط، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م، (٢٥٥/٥). شرح شافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الإسترأبادي، (٥٦/١). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (٥٢٢/١). طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة، (٢١٥/٢).

## منهج الاسترابطي في علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي

- أ- حالات الاجتزاء في أول الآية أو وسطها، أو آخرها، وعلى الوفق الآتي:
- ١- ﴿ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ [سورة يوسف : الآية ٢] لا يدل على بطلانه لأنه الضمير فيه للسورة ويجوز اطلاق اسم القران على السور<sup>١</sup>
  - ٢- ﴿ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ [سورة سبأ : الآية ٨]<sup>٢</sup>
  - ٣- ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ [سورة الاسراء : الآية ١٥]<sup>٣</sup>
  - ٤- ﴿ قُلْ لَمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ [سورة الحجرات : الآية ١٤]<sup>٤</sup>
- ب- ذكر الآيات، فإنه لم يتناول ذكر الآية كاملة إلا في مواضع قليلة، منها ما يأتي:
- ١- ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤) ﴾ [سورة النجم : الآية ٣- ٤]<sup>٥</sup>
  - ٢- ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ [سورة الحجر الآية ٤٢]<sup>٦</sup>
- ت- ذكر الاستشهاد بالآية بطريقة من - إلى:
- ١- ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ إلى ﴿ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ [سورة الأنفال : الآية ٤١]<sup>٧</sup>
- ث- جزءاً من الآية ثم يقول إلى آخرها:
- ١- ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ ﴾ إلى آخرها . [سورة الأحزاب : الآية ٣٧]<sup>٨</sup>
  - ٢- ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ إلى آخرها [سورة الذاريات : الآية ٣٥]<sup>٩</sup>
- 
- ١ - حل العُقد والعُقل في شرح مختصر منتهى السؤل والأمل ، لركن الدين الحسن بن محمد ابن شرفشاه الحسيني الاسترابطي الشافعي الموصلبي (ت ٧١٥هـ) ، ت : عبد الرحمن بن محمد بن عايض القرني ، أطروحة في أصول الفقه ، جامعة ام القرى - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، د. ط ، ١٤٢١هـ \_ ٢٠٠٠ م ، (ج ١/ ص ٣٤١ .
- ٢ - حل العُقد والعُقل ، الاسترابطي ، (١ / ٦١٢)
- ٣ - حل العُقد والعُقل ، الاسترابطي ، (١ / ٣٩٣)
- ٤ - المصدر السابق ، (١ / ٣٤٤)
- ٥ - المصدر السابق ، (٢ / ٩١٩)
- ٦ - حل العُقد والعُقل ، الاسترابطي ، (٢ / ٢٤٣)
- ٧ - حل العُقد والعُقل ، الاسترابطي ، (٢ / ٣٨٨)
- ٨ - حل العُقد والعُقل ، الاسترابطي ، (٢ / ٥١٧)

ج- يذكر الآية ثم معنى الآية ثم الآية ، كما في الأمثلة الآتية:

- ١- ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ الهمه أو علمه ما سبق ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ﴾ [سورة البقرة : الآية ٣١] <sup>٢</sup>
- ٢- ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة الأنعام : الآية ١٠١] <sup>٣</sup> من احسن اليك فاكرمه أو فلا تهنه.
- ٣- ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ﴾ [سورة طه : الآية ٩٨] <sup>٤</sup> بمعنى ما الهكم ألا الله وهو المدعي.

ح- يذكر الآية ثم يذكر بدليل ، كما في الأمثلة الآتية :

- ١- ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ بدليل ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ [سورة النحل : الآية ٤٣] <sup>٥</sup>
- ٢- ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ [سورة الحجر : الآية ٤٢]
- بدليل ﴿وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ [سورة يوسف : الآية ١٠٣] <sup>٦</sup>
- ٣- ﴿مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾ [سورة ال عمران : الآية ١٩٢] بدليل ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ [سورة التحريم : الآية ٨] <sup>٧</sup>

خ- يأتي بذكر الآية (بقوله) فإنه لم يتناول ذكره إلا في مواضع قليلة ، كما في الأمثلة الآتية :

- ١- بقوله : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ﴾ [سورة الأحزاب : الآية ٢١] <sup>٨</sup>
  - ٢- بقوله : ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [سورة الحجرات : الآية ١٤] <sup>٩</sup>
  - ٣- بقوله : ﴿لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ [سورة النساء : الآية ١٠٥] <sup>١٠</sup>
- د- يستشهد بذكر الآية ويبدأ ب لقوله ، كما في الأمثلة الآتية :

١ - حل العقد والعقل ، الاسترابطي ، (٣٤٣/١)

٢ - المصدر السابق ، (٣٧٦-٣٧٧)

٣ - المصدر السابق ، (٢٠٠/٢)

٤ - المصدر السابق ( ٤٨٠/٢ )

٥ - حل العقد والعقل ، الاسترابطي ، ( ٩٥٥/٢ )

٦ - المصدر السابق ، (٢٤٣/٢)

٧ - حل العقد والعقل ، الاسترابطي ، (٣٤٥ /١)

٨- المصدر السابق ، (٥٢٣/١)

٩ - حل العقد والعقل ، الاسترابطي ، (٣٤٤/١)

١٠ - المصدر السابق ، ( ٩١٧/٢ )

## منهج الاسترلابادي في علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي

- ١- لقوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [سورة التوبة : الآية ١٢٢] ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾ [سورة البقرة : الآية ١٥٩] ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ [سورة الحجرات : الآية ٨] <sup>١</sup>
- ٢- لقوله : ﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾ [سورة سبأ : الآية ٨] <sup>٢</sup>
- ذ- يبدأ يذكر الآية يبدأ ب قال ، فإنه لم يتناول ذكره إلا في مواضع قليلة جدا :
- ١- قال : ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ إلى آخرها [سورة الذاريات: الآية ٣٥-٣٦] <sup>٣</sup>
- ٢- ﴿وَلَا تَقْفُ﴾ [سورة الإسراء : الآية ٣٦] ، ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾ [سورة الأنعام : الآية ١١٦] <sup>٤</sup>
- ر- يبدأ (كقوله تعالى) ثم يذكر الآية ، فإنه لم يتناول ذكرها إلا في مواضع قليلة :
- ١- ﴿الم﴾ غَلِبَتِ الرُّومُ ﴿ [سورة الروم : الآية ١-٢] <sup>٥</sup>
- ٢- ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [سورة البقرة : الآية ٢٢٨] ، ﴿عَسَسَ﴾ [سورة التكوير : الآية ١٧] <sup>٦</sup>
- ز- يستشهد بذكر (مثل) ثم يذكر الآية ، كما في الأمثلة الآتية :
- ١- مثل : ﴿حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٢٢] ، ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٣٧] <sup>٧</sup>
- ٢- مثل : ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [سورة التوبة: الآية ٣٤] <sup>٨</sup>
- ٣- مثل : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [سورة الصافات: الآية ٩٦] <sup>٩</sup>

١ - حل العُقد والعُقل ، الاسترلابادي ، (١/ ٦٥٥)

٢ - المصدر السابق ، (١/ ٦١٢)

٣ - المصدر السابق ، (١/ ٣٤٣)

٤ - المصدر السابق ، (١/ ٦٣٧)

٥ - حل العُقد والعُقل ، الاسترلابادي ، (١/ ٤٠٨)

٦ - المصدر السابق ، (١/ ٣١٢)

٧ - حل العُقد والعُقل ، الاسترلابادي ، (٢/ ٧١٨)

٨ - المصدر السابق ، (١/ ٢٠٣)

٩ - المصدر السابق ، (١/ ٤٠٦)

س- يستشهد بذكر (قالوا) ثم يذكر الآية ، كما في الأمثلة الآتية :

١-قالوا : ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ [سورة النساء : الآية ٤٣] <sup>١</sup>

٢-قالوا : ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [سورة آل عمران: الآية ١١٠] <sup>٢</sup>

٣-قالوا : ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾ [سورة النساء : الآية ٢٣] <sup>٣</sup>

ش- يستشهد بذكر (وأيضا) ثم يذكر الآية ، فإنه لم يتناول ذكره إلا في موضع واحد كما في الأمثلة الآتية :

١-وأيضا: ﴿لِمَ أذْنَبْتَ﴾ [سورة التوبة : الآية ٤٣] ، ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ﴾ [سورة الأنفال: الآية ٦٧] <sup>٤</sup>

ص- يستشهد بذكر (لنا) ثم يذكر الآية ويعطي حكمه ، وجاء في موضع واحد كما بالمثل الآتي :

١-لنا : ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة الأنبياء : الآية ٧] <sup>٥</sup>

### المطلب الثاني: منهجه في أسباب نزول الآيات الكريمة والقراءات القرآنية

#### • أسباب نزول الآيات الكريمة:

يعد من المسلمات والبدهيات أن من القرآن ما نزل ابتداءً، ومنه ما نزل عقب حادثة أو جواباً عن سؤال، وأكثر القرآن نزل ابتداءً ليعالج الأوضاع والعادات الفاسدة القائمة آنذاك، فليس لكل آية سبب، لان هناك آيات نزلت ، فسبب النزول: سبب النزول هو ما نزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه أن مبينة لحكمه أيام وقوعه. والمعنى أن حادثة وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أو سؤال وجه إليه فنزلت الآية أو الآيات من الله تعالى ببيان ما يتصل بتلك الحادثة أو بجواب هذا السؤال أو هي الحادثة التي وقعت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ونزل بشأنها قرآن، أو الأسئلة والاستفسارات الموجهة للنبي صلى الله عليه وسلم، وجاءت الآيات مجيبة عنها) <sup>٦</sup> وأحسن

١ - حل العقد والعقل ، الاسترأبادي، (١/ ٤٨٦ )

٢- المصدر السابق، (١/ ٥٨٦ )

٣ - المصدر السابق ، (٢/ ١٠١٣)

٤ - حل العقد والعقل ، الاسترأبادي ، (٢/ ٩٦١)

٥ - المصدر نفسه .

٦ - المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره ، الدكتور محمد علي الحسن، كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، ص(

## منهج الاسترلابي في علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي

تعريف لذلك ما ذكره السيوطي<sup>١</sup> قائلاً: (والذي يتحرر في أسباب النزول أنه ما نزلت الآية أو الآيات مبينة لحكمه أيام وقوعه)<sup>٢</sup>.

يذكر الاسترلابي (رحمه الله) أسباب نزول الآية عند تفسيره لحادثة أو الأسئلة ، وقد وجدت انه لم يذكرها بشكل منفصل للحادثة وإنما ادخل عليها أهل اللغة مرة وتارة أخرى جاء بالتخصيص ، وكان مقل في ذكرها، كما في الأمثلة الآتية :

١- " قالت أم سلمة رضي الله عنها : (يا رسول الله، إن النساء قلن : ما نرى الله ذكر إلا الرجال)<sup>٣</sup>، فأنزل الله : ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [ سورة الأحزاب : من الآية ٣٥ ] ولو كن

١٣٦) ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ) ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣ ، (١٠٧/١)

١ - الجلال السُّيُوطِي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) : عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيرى السيوطي، جلال الدين إمام حافظ مؤرخ أديب .نشأ في القاهرة يتيماً إلى أن توفي. من كتبه: الإتيان في علوم القرآن ، إتمام الدراية لقراء النقاية في علوم مختلفة، الأحاديث المنيفة ، الأرج في الفرج وغيرهم . ينظر : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت ، د.ط ، (٧١-٦٥/٤).

٢ - ينظر : الإتيان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د. ط ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م ، (١٠٧ / ١).

٣ - السنن الكبرى ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) ، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي (بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة) ، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط ، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ، (١٠ / ٢١٩) ر. ح (١١٣٤٠) .

حكم حديث حسن غريب. سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) ، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١ ، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤ ، ٥) ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ، ط٢ ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، (٥ / ٣٥٤) ، ر. ح (٣٢١١).

داخلات، لم يصح تقريره للنفي".<sup>١</sup> ويذكر ابن شرفشاه (رحمه الله) فلو كانت النساء داخلات لم يصح تقرير النبي عليه الصلاة والسلام نفي النساء ذكرهن ولم يصح سؤالهن وان أهل العربية اجمعوا على انه جمع المذكر فلو كانت الإناث داخل فيه ظاهرا لم يجمع على انه جمع مذكر وتدل على ذلك دخول الإناث في هذا الجمع ظاهرا بوجوده وان المعروف من العادات أهل لغة العرب تغليب جانب المذكر على جانب المؤنث اذا اجتمعت المذكر والمؤنث واذا قيل للرجال والنساء ادخلوا قال تعالى لادم وحواء وإبليس ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا﴾ [سورة البقرة: من الآية ٣٨] قل نهبط منها جميعا ولكنه يجوز مجازيا فيما ذكر وليس نزاعا أن النزاع في دخولنا ظاهر.<sup>٢</sup>

٢- " أن لو لم يصح التأخير لما فعله النبي ﷺ ، لكنه فعله لما روي عنه أنه سأل اليهود ، وأنه سألتهم اليهود عن مدة لبث أصحاب الكهف فيه، فقال: (غدا أجيبكم) ولم يقل: إن شاء الله، فتأخر الوحي بضعة عشر يوما ثم نزل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِيْءِ إِيَّيْ فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [سورة الكهف : الآية ٢٣ - ٢٤] فقال النبي عليه السلام : إن شاء الله" <sup>٣</sup> ، انه لم يصح فقال (صلى الله عليه وسلم) إن شاء الله بطريقه الحاق بخبره الأول وهو قوله (غدا أجيبكم) انه يجوز تقدير أفعل إن شاء الله تعالى ، قولي ابن عباس رضي الله عنه أشار إلى جواب آخر للخصم وتقرير ابن عباس رضي الله عنه افصح العرب فلو يجاز الانفصال الاستثناء لم يقل به جاز لأنه كلامه متأول وهو جواز انفصاله لفظا مع الجواز اتصاله نية أو بمعنى انه مأمور بالاستثناء بمشيئة الله تعالى.<sup>٤</sup>

١ - حل العُقد والعُقل ، الاسترأبادي ، ص (١٨٨/٢)

٢- ينظر: حل العُقد والعُقل ، الاسترأبادي ، ص (١٨٨-١٨٩)

٣ - ينظر : السيرة النبوية لابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣ هـ) المحقق: طه عبد الرؤوف سعد شركة الطباعة الفنية المتحدة، د . ط ، (١/ ٢٦٦-٢٧١) .  
وأيضاً : سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى بالولاء، المدني (ت ١٥١ هـ) ، تحقيق: سهيل زكار ، دار الفكر - بيروت ، ط ١ ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م ، (٢٠١-٢٠٣) . حل العُقد والعُقل ، الاسترأبادي ، (٢/ ٢٣٩)

٤- ينظر : حل العُقد والعُقل ، الاسترأبادي ، (٢/ ٢٣٩-٢٤٠)

## منهج الاسترأبأذي في علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي

### • القراءات عند الإمام الاسترأبأذي:

أشار الاسترأبأذي (رحمه الله) إلى القراءات السبع المتواترة وغير المتواترة وكان مقلدا فيها وقد فصلها بالتفصيل وذكر فيها القراءات السبع مقصرا فيها، فقد ذكرها بشكل محدد وجدت إنه ادخل في شرحه النحو مع آراء العلماء وتارة أخرى عن القراءات غير الشاذة والعمل بيها وإضافة إلى المحكم والمتشابه في مواضع محددة ، في كما في الأمثلة الآتية :

١- لو لم يكن بعض القرآن غير متواتر، وذكر الإمام الاسترأبأذي (رحمه الله) ك مالك و ملك ونحوهما وتخصيص احدهما تحكم باطل لاستوائهما، حيث قرأ عاصم والكسائي: "مالك يوم الدين" بألف بعد الميم وقرأ الباقرن: "ملك" بغير ألف، فحجة من قرأ "مالك" قال: لأن الملك دخل تحت المالك، واحتج بقوله تعالى: {قل اللهم مالك الملك} وحجة من قرأ "ملك" قال: لأن ملكا أخص من مالك وأمدح، لأنه قد يكون المالك غير ملك ولا يكون الملك إلا مالكا، وأكثر ما يجيء في كلام العرب وأشعارهم ملك، ومليك: لغة فصيحة، وإن لم يقرأ بها أحد وقرأ أبو حيوة: "ملك يوم الدين" وقرأ أنس بن مالك: "ملك يوم الدين" جعله فعلا ماضيا، قال: ويجوز في النحو: مالك يوم الدين بالرفع على معنى هو مالك، فأما قراءة أبي هريرة (رضي الله عنه) وعمر بن عبد العزيز، ومحمد بن السميع "مالك يوم الدين" على الدعاء، يا مالك يوم الدين، فقد ذكرته في الشواذ<sup>١</sup>

١- إعراب القراءات السبع وعللها ، أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن خالويه الأصبهاني (ت ٦٠٣ هـ) [كذا بالمطبوع، والصواب أنه لأبي محمد ابن خالويه النحوي (ت ٣٧٠ هـ) ، ضبط نصه وعلق عليه: أبو محمد الأسيوطي ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٣٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، ص ٣٧ . شرح طيبة النشر في القراءات ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط٢، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، باب البسملة ، ص ٤٩ .

قرأ عاصم والكسائي {مالك يوم الدين} بالألف والباقرن بغير الف خلف {الصراط} و {صراط} حيث وقعا باشمام الصاد الزاي وخلاذ باشمامها الزاي في قوله عز وجل {الصراط المستقيم} هنا خاصة وقنبل . التيسير في القراءات السبع ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، ت: اوتو تريزل ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط٢، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م ، ص ١٨ . حل العُقد والعُقل ، الاسترأبأذي ، (١/٥٠٦) .



## منهج الاسترأبأذي في علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي

والظاهر الوقف على ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [سورة آل عمران : من الآية ٧ ] لأن الخطاب بما لا يفهم بعيد وان احد الأمرين لكن لا نسلم أنه يجوز العمل به إذا فرض أنه خبر؛ لأن الخبر المقطوع بخطأ نقله لا يجوز العمل به، وإنما قلنا إنه مقطوع بخطأ نقله لأن ناقله نقله قرآناً، ونقله قرآناً خطأ. قوله: (المحكم المتضح المعنى .. ) إلى آخره. أعلم أن القرآن مشتمل على آيات محكمات وعلى آيات متشابهات كما أشار إليه تعالى بقوله: (منه آيات محكمات هن أم الكتاب وآخر متشابهات) المحكم من القرآن ما اتضح معناه وظهر، والمتشابه مقابله أي ما لم يتضح معناه ولم يظهر؛ وإذا كان كذلك احتاج المتشابه إلى تأويل فقال المصنف: الظاهر أن الوقف على "الراسخون" في قوله تعالى: (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العم) لا على "الله" لأنه لو كان عليه لزم خطابه تعالى للعباد بما لا يفهمونه، والخطاب بما لا يفهمه المخاطب بعيد عن العقل والعقلاء.<sup>١</sup>

### المطلب الثالث: منهجه في النسخ

ذكر الاسترأبأذي (رحمه الله) النسخ في اللغة : " الإزالة: نسخت الشمس الظل. والنقل:

نسخت الكتاب ونسخت النحل.<sup>٢</sup> ومنه المناسخات. فقيل: مشترك. وقيل: للأول. وقيل: الثاني<sup>٣</sup>

=دهيش ، مكتبة الأسدى- مكة المكرمة ، طه ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ ، (٣/٣٧٢) . حل العُقد والعُقل ، الاسترأبأذي ، (١/٥٠٧ - ٥٠٨).

<sup>١</sup> - ينظر : غرائب التفسير وعجائب التأويل ، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرمانى، ويعرف بتاج القراء (ت نحو ٥٠٥هـ) ، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت ، د. ط ، (١/٢٤١).

<sup>٢</sup> - مقاييس اللغة، (٥/ ٤٢٤) ، المصباح المنير، (٢/٦٠٢)، تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد مرتضى الحسينى الرّبيدي ، ت: جماعة من المختصين من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت ، د. ط ، (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م ) ، (٧/٣٥٥)

<sup>٣</sup> - حل العُقد والعُقل ، الاسترأبأذي ، (٤٩١-٣٩٣). شرح [مختصر المنتهى الأصولى للإمام أبى عمرو عثمان ابن الحاجب المالكى (المتوفى ٦٤٦ هـ)] ، عضد الدين عبد الرحمن الإيجى (ت: ٧٥٦ هـ) ، وعلى المختصر والشرح/ حاشية سعد الدين التفتازانى (ت ٧٩١ هـ) وحاشية السيد الشريف الجرجانى (المتوفى: ٨١٦ هـ) وعلى

فبين اختلاف العلماء اللغة في النسخ ، معناه الإزالة ، للإزالة يقال: نسخت الشمس الظل، ونسخت الريح أثر القدم أي أزالته<sup>١</sup> ، ومنهم من اضاف الرفع إلى الإزالة، قالوا: نسخت الريح الآثار، بمعنى: رفعتها . قال تعالى : ﴿ مَا نُنَسِّخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ [البقرة: من الآية ١٠٦]، وهذا صريح التبديل ما معناه<sup>٢</sup> ، ومنه المناسخات في المواريث لانتقال المال من وارث إلى

حاشية الجرجاني/ حاشية الشيخ حسن الهروري الفناري (ت ٨٨٦ هـ) وعلى المختصر وشرحه وحاشية السعد والجرجاني/ حاشية الشيخ محمد أبو الفضل الوراق الجيزاوي (ت ١٣٤٦ هـ) ، ت: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م ، (٢٠٥/٣)، تحفة المسؤول في شرح مختصر منتهى السؤل، (٣٦٦/٣) ، الردود والنقود شرح مختصر ابن الحاجب للبايرتي ، (٣٩٦/٢).

١ - الحدود في الأصول ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي الذهبي المالكي (ت ٤٧٤ هـ) ، ت: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، ص (١٠٩). نهاية الوصول في دراية الأصول ، صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الأرموي الهندي (٧١٥ هـ) ، ت: د. صالح بن سليمان اليوسف - د. سعد بن سالم السويح ، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام بالرياض ، المكتبة التجارية بمكة المكرمة ، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ، (٢٢١٤/٦) . الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع ، شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني (ت: ٨١٢ - ٨٩٣ هـ) ، ت: سعيد بن غالب كامل المجيدي ، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، د. ط ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ، (٤٦١/٢). اللمع في أصول الفقه ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، ٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ ، ص (٥٥).

٢ - ينظر : المعتمد في أصول الفقه ، أبو الحسين محمد بن علي الطيب البصري المعتزلي (ت ٤٣٦ هـ - ١٠٤٤ م) ، قدم له وضبطه: خليل الميس (مدير أزهر لبنان) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١، ١٤٠٣، (٣٦٤/١)، العدة في أصول الفقه، (٧٦٨/٣) ، المستصفي، (٨٦) ، الواضح في أصول الفقه ، أبو الوفاء، علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الظفري، (ت ٥١٣ هـ) ، المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، (٢١٠/١) ، ميزان الأصول في نتائج العقول ، علاء الدين شمس النظر أبو بكر محمد بن أحمد السمرقندي (ت ٥٣٩ هـ) ، ت: الدكتور محمد زكي عبد البر، الأستاذ بكلية الشريعة - جامعة قطر، ونائب رئيس محكمة النقض بمصر (سابقاً) ، مطابع الدوحة الحديثة، قطر ، ط١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، (٦٩٧/١) ، روضة الناظر ، (٢١٨/١) ، شرح مختصر أصول الفقه ، تقي الدين أبي بكر بن زايد الجراحي المقدسي الحنبلي (٨٢٥ هـ - ٨٨٣ هـ) ، ت: عبد العزيز محمد عيسى محمد مزاحم القايدي، عبد الرحمن بن علي الحطاب، د. محمد بن عوض بن خالد رواس ، رسائل ماجستير بجامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، الشامية - الكويت ، الطبعة الأولى، ١٤٣٣ هـ -

## منهج الاسترأبأذي في علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي

وارث<sup>١</sup> ، ومنهم قد ذهب إلى القول بأنَّ النسخ هو النقل، ومنه قولهم نُسخ الكتاب: أي نقل ما فيه إلى غيره<sup>٢</sup>.

قال آخرون: النسخ معناه التبدال و الإبطال ، ومنه قولهم: نسخت الرياح الأثار، إذا أبطلت أعلامها، ونسخت الرسوم؛ إذا بدلت، وأنَّ استعمالها في نسخ الأحكام يكون على وجه المجاز من دون الحقيقة<sup>٣</sup>.

النسخ في اصطلاح الأصوليين : "رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخر " <sup>٤</sup> فيخرج المباح بحكم الأصل. والرفع بالنوم والغفلة. وبنحو صل إلى آخر الشهر<sup>١</sup>

٢٠١٢ م، (١٢٧/٣) ، غاية السؤل إلى علم الأصول [على مذهب الإمام المبجل والخبير المفضل أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني]، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرّد الحنبلي (ت ٩٠٩هـ)، تحقيق: بدر بن ناصر بن مشرع السبيعي ، غراس للنشر والتوزيع والإعلان، الكويت ، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م ، (٨٦) ، شرح الكوكب المنير ،(٣/ ٥٢٥)

١- الإبهاج في شرح المنهاج (على منهاج الوصول إلي علم الأصول للقااضي البيضاوي المتوفي سنة ٦٨٥ هـ) ، شيخ الإسلام علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٥٦ هـ) وولده تاج عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١ هـ) ، كتب هوامشه وصححه: جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، (٢٦٦/٢) ، نهاية السؤل، ص (٢٣٦).

٢- الفصول في الأصول،(١٩٧/٢)، المعتمد في أصول الفقه ،(٣٦٤/١) ، أصول السرخسي ،(٥٣/٢) ، نهاية السؤل، ص (٢٣٦).

٣-ينظر : تقويم الأدلة في أصول الفقه ، أبو زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الحنفي (ت ٤٣٠ هـ) ، ت: خليل محيي الدين الميس، مفتي زحلة والبقاع ومدير أزهر لبنان ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط١، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠١ م، ص(٢٨٨) . التحصيل من المحصول ، سراج الدين محمود بن أبي بكر الأزموي (ت ٦٨٢ هـ) ، ت: الدكتور عبد الحميد علي أبو زنيد ،رسالة دكتوراه ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ،(٧/٢)، المحصول للرازي ،(٢٧٩/٣) ، ينظر : لسان العرب ، (٦١/٣)

٤- حل العُقد والعُقل ، الاسترأبأذي ، (٤٩٣/٢) . شرح العُضيد ،(٢٠٥/٣) ، تحفة المسؤول في شرح مختصر منتهى السؤل ،(٣٦٦/٣) ، الردود والنقود شرح مختصر ابن الحاجب للبابرتي ،(٣٩٦/٢) ، الدرر اللوامع ، (٢/ ٤٦١) ، جاء بلفظ : (متراخ ) شرح الكوكب المنير ، (٥٢٦/٣)

ومنهم من عرف النسخ: "رفع الحكم الثابت بخطاب متقدم، بخطاب متراخ عنه" <sup>٢</sup> والمتفق عليه ، و قال آخرون : " هو الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم، على وجه لولاه لكان ثابتا به، مع تراخيه عنه" <sup>٣</sup> والنسخ عند الجصاص (رحمه الله) <sup>٤</sup> : "هو بيان مدة الحكم الذي كان في توهمنا وتقديرنا جواز بقاءه، فتبين لنا أنّ ذلك الحكم مدته إلى هذه الغاية، وأنه لم يكن قط مراداً بعدها" <sup>٥</sup>

فقد اوضح الاسترلابادي (رحمه الله) النسخ لغة واصطلاحاً وبين اختلاف العلماء اللغة والاصوليين ثم اشار إلى حكم نسخ الحكم قبل وقت الفعل وحكم النسخ إلى غير بدل ونصف الحكم المقترن بالتأييد وذكر النسخ بالاثقل نسخ التلاوه او الحكم او كلاهما، و نسخ القران بالقران والسنة نسخ الخبر الذي لا يتغير بالاخبار بتقيضه معرفه النسخ وذكر انواعه النسخ السنة بالقران و نسخ القران بالسنة المتواترة والنسخ بالاجماع و النسخ بالقياس الظني ، هل يجمع القياس ما هو حكم نسخ الفحوى دون الاصل وبالعكس وقد ياتي النسخ الاصيل مؤثرا في الغاء الفرع المقيس، او

١- حل العقد والعقل ، الاسترلابادي ، (٤٩٣ - ٤٩٤) ، الردود والنقود شرح مختصر ابن الحاجب للبابرتي (٢٩٧/٢)،

٢- روضة الناظر ، (٢١٩/١) ، نهاية السؤل، صفحة (٢٣٦)، شرح مختصر أصول الفقه للجراعي، (١٢٨/٣)، غاية السؤل إلى علم الأصول ، (٨٦) ، ينظر : الإبهاج في شرح المنهاج ، (٢٢٦/٢)

٣- حل العقد والعقل ، الاسترلابادي ، (٢/٤٩٨) . المستصفي، (٨٦) ، التحصيل من المحصول ، (٧/٢) ، ميزان الأصول ، (٦٩٨/١) ، المحصول للرازي ، (٢٨٢/٣) ، الحدود في الأصول ، (١٠٩) .

٤- أبو بكر الجصاص: أحمد بن علي الرازي فاضل من أهل الري، سكن بغداد ومات فيها. (٣٠٥ - ٣٧٠ هـ = ٩١٧ - ٩٨٠ م) انتهت إليه رئاسة الحنفية. وخطوب في أن يلي القضاء فامتنع. صاحب التصانيف. تفقه بأبي الحسن الكرخي، وكان صاحب حديث ورحلة، لقي أبا العباس الأصم، وطبقته بنيسابور، وعبد الباقي بن قانع، و دعلج بن أحمد، وطبقتهما ببغداد، والطبراني، وعدة بأصبهان. وصنف وجمع وتخرج به الأصحاب ببغداد، وإليه المنتهى في معرفة المذهب وألف كتاب (أحكام القرآن) وكتاباً في (أصول الفقه) وغيرهم . ينظر : سير أعلام النبلاء ، (٣٤٠/١٦)، الوافي بالوفيات ، (١٥٨/٧)، تاج التراجم ، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطُوبغا السوداني = (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيوخوني) الجمالي الحنفي (ت ٨٧٩ هـ) ، ت: محمد خير رمضان يوسف ، دار القلم - دمشق ، ط١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، ص(٩٦) . إعلام للزركلي، (١٧١/١).

٥- الفصول في الأصول، (١٩٩/٢)

## منهج الاسترلابادي في علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي

يكلف بما نسخ قبل تبليغ الامة الزيادة على النص هل تكون نسخا و نقيض جزء العباده او شرطها يكون نسخا و حكم نسخ معرفه الله او تحريم الكفر وجوب الايمان ،حكم نسخ التكليف.

سنتاول بعض ما اشار اليه ابن شرفشاه (رحمه الله):

### اولا : امكانية وقوع النسخ

يجوز نسخ الشرائع عقلا وشرعا وخالفت اليهود في الجواز، وأبو مسلم الأصفهاني في الوقوع<sup>١</sup>، أجمع المسلمون على جواز النسخ وذهبت فئة من المنتمين إلى الإسلام منهم أبو مسلم الأصفهاني<sup>٢</sup>، إلى منع النسخ هربا من البدء واعتقادا منهم ان النسخ يؤدي إليه ، واما اليهود فمنهم من انكر جوازه عقلا ووقوعه شرعا ومنهم من انكر وقوعه فقط<sup>٣</sup>، وقد ذكر اراء العلماء في جواز النسخ منهم :

١- القاضي ابو يعلى (رحمه الله): أن ذلك لجواز النسخ، وأن الله تعالى أخبر أنه إذا شاء نسخ من كتابه ما أحب ، وحكي عن أبي مسلم الأصفهاني : أنه كان يمنع وقوع النسخ شرعا ويجيزه عقلا ، واختلفت اليهود في جواز نسخ الشرائع على مذاهب:منهم من منع ذلك من طريق العقل. ومنهم من قال: لا يجوز من جهة السمع.ومنهم من قال: يجوز من جهة السمع والعقل، ولكن لا يؤمن بما جاء به نبينا، ولا يقر بمعجزاته، ولا يقبل شريعته<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> - ينظر : حل العقد والعقل ، الاسترلابادي، (٢/٥٠١-٥٠٢) . تحفة المسؤل ، (٣/٣٧٥) ، الردود والنقود شرح مختصر ابن الحاجب للابرتي،(٢/٢٠٤) ، ينظر: إرشاد الفحول،(٢/٥٢)

<sup>٢</sup> -الاصفاني : محمد بن بحر الأصفهاني الكاتب أبو مسلم (٢٥٤ - ٣٢٢ هـ) كان نحويا كاتبيا بليغا، مترسلا جدلا، متكلمة معتزليا، عالما بالتفسير وغيره من صنوف العلم، وصار عالم أصبهان وفارس.له جامع التأويل لمحكم التنزيل، أربعة عشرة مجلدا، على مذهب المعتزلة، والناسخ والمنسوخ، وكتاب في النحو وجامع رسائله. ينظر: بغية الوعاة،(١/٥٩) ، ذكر الامام الصفدي (رحمه الله) الأصبهاني بالباء وليس الفاء. الوافي بالوفيات،(٢/١٧٥) ، الاعلام للزركلي،(٦/٥٠)

<sup>٣</sup> - ينظر : الفصول في الأصول،(٥/٢١٥) .

<sup>٤</sup> - ينظر : العدة،(٣/٧٦٩-٧٧٠)

- ٢- الشيرازي (رحمه الله): " النسخ جائز في الشرع، وقالت طائفة من اليهود: لا يجوز. وبه قال بعض من المسلمين وهذا خطأ لأن التكليف في قول بعض الناس إلى الله تعالى يفعل فيه ما يشاء وعلى قول بعضهم التكليف على سبيل المصلحة فإن كان إلى مشيئته فيجوز أن يشاء في وقت تكليف فرض وفي وقت إسقاطه وإن كان على وجه المصلحة فيجوز أن تكون المصلحة في وقت في أمر وفي وقت آخر في غيره فلا وجه للمنع منه" <sup>١</sup>
- ٣- قال الفيروزآبادي (رحمه الله) عن النسخ: " جائز ولا يمنع منه عقل ولا شرع وقال أبو مسلم عمرو بن يحيى الأصبهاني النسخ لا يجوز وهو قول بعض اليهود" <sup>٢</sup>
- ٤- قال السرخسي (رحمه الله): أن النسخ جائز في الأمر والنهي الذي يجوز أن يكون ثابتاً ويجوز أن لا يكون على ما نبينه في فصل محل النسخ وعلى قول اليهود النسخ لا يجوز أصلاً. <sup>٣</sup>
- ٥- السمرقندي (رحمه الله): " قال عامة أهل الإسلام: إن النسخ مشروع في الجملة. وقال قوم، من أهل القبلة ممن لا عبرة بهم، بأن النسخ لا يجوز في شريعة واحدة. واليهود اختلفت ثلاث فرق قالت: فرقة مثل قولنا وقالت فرقة بأنه غير مشروع عقلاً وقال بعضهم: إنه ليس بقبيح عقلاً، ولكن امتنع النسخ لشريعة موسى عليه السلام سمعا" <sup>٤</sup>.
- ٦- الأزموي (رحمة الله): "النسخ واقع ومنعه بعض اليهود عقلاً وبعضهم سمعا وأنكره بعض المسلمين أيضاً" <sup>٥</sup>
- ٧- الزركشي (رحمه الله): النسخ جائز عقلاً وواقع سمعا، خلافاً لليهود غير العيسوية، ومنهم من منعه عقلاً. ومنهم من جوزه عقلاً ومنعه شرعاً <sup>٦</sup>

١- اللمع ، صفحة (٥٥-٥٦)

٢- التبصرة في أصول الفقه ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ)، ت: د. محمد حسن هيتو ، دار الفكر - دمشق ، ط١ ، ١٩٨٠ هـ ، ص (٢٥١-٢٥٢)

٣- أصول للسرخسي ، (٥٤/٢)

٤- ميزان الأصول ، (٧٠٢/١-٧٠٣).

٥- التحصيل من المحصول ، (١١/٢)

٦- ينظر: البحر المحيط ، (٢٠٨/٥) ، غاية السؤل إلى علم الأصول ، صفحة (٨٦) ، شرح الكوكب المنير ، (٥٣٣/٣) ، حاشية العطار ، (١٢١/٢)

## منهج الاسترأبأذي في علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي

وبين ركن الدين الاسترأبأذي (رحمه الله) متفقاً مع بعض العلماء الأصوليين على أنه يجوز النسخ قبل الفعل بعد دخول الوقت، وكذا قبل وقت الفعل. ولا يجوز النسخ قبل علم المكلف بالمأمور، ويجوز نسخ أمر مقيد بالتأبيد، وفي نسخ الأخبار خلاف، ولو قيد بالأبد لم يجز، وقيل: بلى. ويجوز النسخ إلى غير بدل، وبأثقل ونسخ التلاوة دون الحكم وعكسه، ويجوز نسخ كل من الكتاب ومتواتر السنة، وآحادها بمثله، ونسخ السنة بالكتاب على الأصح. وأما نسخ القرآن بخبر متواتر فجائز عقلاً، وشرعاً في رواية، ولا يجوز نسخه بخبر الآحاد شرعاً، وقيل: بلى. ولا يجوز نسخ المتواتر بأخبار الآحاد، وأشار أيضاً إلى أن الإجماع والقياس لا ينسخان، ولا ينسخ بهما، وفي الروضة ما ثبت بالقياس إن نص على علقته فكالنص ينسخ وينسخ به، وإلا فلا. وما حكم به الشارع مطلقاً أو في أعيان لا يجوز تعليقه بعلقة مختصة بذلك الوقت. والفحوى ينسخ وينسخ به. وإذا نسخ نطق مفهوم الموافقة، فلا ينسخ مفهومه. وإذا نسخ حكم أصل القياس تبعه حكم الفرع. ولا حكم للناسخ مع جبريل. ولا يثبت حكمه قبل تبليغ المكلف<sup>١</sup>.

### ثانياً: أقسام النسخ :

#### قسم ركن الدين (رحمه الله) النسخ إلى عدة الأقسام منها :

١- نسخ القرآن بالقرآن والسنة : يجوز نسخ القرآن بالقرآن كالعديتين ، والمتواتر بالمتواتر والآحاد بالآحاد ، والآحاد بالمتواتر. وأما نسخ المتواتر بالآحاد فنفاه الأكثرون بخلاف تخصيص العام كما تقدم، قاطع فلا يقابله المظنون. لكنه وقع فان اهل قباء كانوا يصلون الى بيت المقدس بناء على السنة المتواتره فلما سمعوا نأديه (ﷺ) فاستداروا بخبره ولم ينكر عليه وسلم فدل على الوقوع الجواز<sup>٢</sup>، ولم ينكر عليهم بمجرد قول المناذي بالقرائن<sup>١</sup>. اتفق القائلون بالنسخ على جواز نسخ

١- غاية السؤل إلى علم الأصول، (٨٨-٨٩)، ينظر : حل العُقد والعُقل ، الاسترأبأذي، (٥١٢/٢-٥٢٦،

(٥٦٤-٥٦٠)

٢- عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهراً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب أن يوجه إلى الكعبة، فأُنزل الله: { قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ } [البقرة : من الآية ١٤٤] فتوجه نحو الكعبة. وقال السفهاء من الناس، وهم اليهود: { ما

القرآن بالقرآن، كآية الاعتداد بالحول، بآية الاعتداد بأربعة أشهر وعشرا، وكذا نسخ الخبر المتواتر بالخبر المتواتر، وكذا نسخ خبر الأحاد بخبر الأحاد، كنهيه عن ادخار لحوم الأضاحي، ونسخ بقوله: " فكلوا وادخروا" <sup>٢</sup>، ونسخ الأحاد بالمتواتر أجدر. <sup>٣</sup>

٢- نسخ السنة بالقرآن والخبر المتواتر : الجمهور على جواز نسخ السنة بالقرآن، وللشافعي قولان: لو امتنع لكان بغيره، والأصل عدمه. وأيضا: التوجه إلى بيت المقدس بالسنة ونسخ بالقرآن، والمباشرة بالليل كذلك، وصوم عاشوراء. بجواز نسخه بالسنة، ووافق القرآن واستدل: بأن " لا وصية لوارث" <sup>٥</sup> نسخ (الوصية للوالدين والأقربين) <sup>٦</sup> والرجم للمحصن نسخ الجلد <sup>٧</sup>. بأنه يلزم نسخ المعلوم

ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل الله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم} . أخرجه البخاري ، ر . ح (٣٩٩). ينظر : حل العقد والعقل ، الاسترأبادي، (٥٣٩/٢-٥٤٢).  
١- المصدر نفسه.

٢- عن عبد الرحمن بن عابس، عن أبيه قال: ( قلت لعائشة، أنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تؤكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث؟ قالت: ما فعله إلا في عام جاع الناس فيه، فأراد أن يطعم الغني الفقير، وإن كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة، قيل: ما اضطرركم إليه؟ فضحكت، قالت: ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مأموم ثلاثة أيام حتى لحق بالله وقال ابن كثير: أخبرنا سفيان: حدثنا عبد الرحمن بن عابس بهذا. أخرجه البخاري ، ر . ح (٥٤٢٣). جاءت برواية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( يا أهل المدينة، لا تأكلوا لحوم الأضاحي فوق ثلاث. وقال ابن المثنى: ثلاثة أيام، فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالا وحشما وخدما، فقال: كلوا وأطعموا واحبسوا) أو ادخروا. قال ابن المثنى: شك عبد الأعلى . مسلم ، ر . ح (١٩٧٣).

٣- تحفة المسؤول ، (٤٠٤/٣)

٤- ينظر : حل العقد والعقل ، الاسترأبادي، (٥٤٦/٢).

٥- عن شريحيل بن مسلم سمعت أبا أمامه، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث" أخرجه أبي داود ، ر . ح (٢٨٧٠)

٦- قال تعالى : { الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ وَالْأَقْرَبِينَ } [البقرة : من الآية ١٨٠]

٧- {الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ} [النور : من الآية ٢]

## منهج الاسترأبأذى فى علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان على

بالمظنون وهو خلاف الفرض قالوا: { نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا } [البقرة : من الآية ١٠٦] والسنة ليست كذلك ولأنه قال: (نَأْتِ) والضمير لله تعالى.<sup>١</sup>

٣- نسخ بالاجماع :الجمهور إن الإجماع لا ينسخ ، لو نسخ بنص قاطع أو بإجماع قاطع كان الأول خطأ وهو باطل. ولو نسخ بغيرهما فأبعد للعلم بتقديم القاطع. قالوا: لو أجمعت الأمة على قولين فإجماع على أنها اجتهادية فلو اتفق على أحدهما كان نسخا ، لا نسخ بعد تسليم جوازه ، والإجماع القطعي لا ينسخ عند الجمهور خلافا لبعض الأصوليين الإجماع القطعي لا ينسخ عند الجمهور خلافا لبعض الأصوليين.حجة الجمهور أن الإجماع القطعي لو نسخ لنسخ بنص قاطع أو إجماع قاطع أو بغيرهما والأول يستلزم خطأ المنسوخ لمعارضته القاطع وهو باطل قال ابن عباس لعثمان: كيف تحجب الأم بالأخوين وقد قال الله - تعالى : { فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ } [النساء : من الآية ١١] والأخوان ليسا إخوة. فقال: حجبها قومك يا غلام.<sup>٢</sup>

وسأتناول بعض الامثلة عن النسخ مما يأتي:

١- جواز النسخ : بفحوى الخطاب كدلالة فى قوله تعالى: سمحَ فلا تُقَلِّ لهُمَا أَفَّ سَجَى [الاسراء : من الآية ٢٣ ]

٢- العبادات المستقلة ليست نسخا بالاتفاق : قال تعالى: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى﴾ [البقرة: من الآية ٢٣٨]

١- ينظر : حل العُقد والعُقل ، الاسترأبأذى ، (٥٥٢/٢-٥٥٣) . الردود والنقود للبارتى ، (٤٣٣/٢) ، ينظر : تحفة المسؤول ، (٤١٣-٤١٦) ، نهاية الوصول ، (٦/٢٣٣٩ - ٢٣٤٦)

٢- ينظر: حل العُقد والعُقل ، الاسترأبأذى ، (٥٥٧/٢-٥٥٨) . بفحوى الخطاب كدلالة (٥٥٨-٥٥٥/٢). الردود والنقود للبارتى ، (٤٣٦/٢) ، تحفة المسؤول ، (٣/٣١٨) ، الإبهاج فى شرح المنهاج ، (٢/٢٥٣-٢٥٤) ، نهاية الوصول ، (٦/٢٣٦٦ - ٢٣٦٧) ، روضة الناظر ، (١/٢٦٥ - ٢٦٦) ، الأحكام للآمدي ، (٣/١٦٠) ، المستصفى ، ص (١٠١)

٣ - حل العُقد والعُقل ، الاسترأبأذى ، (٥٦٤/٢)

٤ - حل العُقد والعُقل ، الاسترأبأذى ، (٥٧٢/٢)

### المبحث الثاني: منهجه في استدلال بالسنة النبوية والاقتباس منها

إن السنة النبوية قد عمدت إلى تفسير الآيات إلى تقييد المعنى المطلق من القرآن، كما أنها قامت بتفصيل الآيات المجملة العامة وكذلك تخصيص العام الذي جاء ذكاه في القرآن الكريم. فقد نصت السنة النبوية على الكثير من الأحكام التي لم يرد ذكرها في القرآن الكريم، لذا لا يجب على المسلم أبداً التغاضي عن الأحاديث النبوية الشريفة وما تتضمنه من أحكام، فقد جاء فيها توضيح لما يجب على المسلم الامتثال به من أحكام وفعلها، وما يجب الانتهاء والامتناع عنه من أفعال، فالإقتداء بالسنة النبوية هو أمر واجب، وهو الذي يقرب العبد المسلم إلى ربه. تُعرف السنة في اللغة: بالطريق المسلك، سواء كان حسياً أو معنوياً، ونقل محمد الأشقر<sup>(١)</sup> في كتابه عن شمر أن السنة هي طريق سنه أوائل الناس، ثم أصبح مسلكاً لمن بعدهم، وتُطلق على الطريقة؛ سواء كانت حميدة أو ذميمة، وجمعها سنن<sup>(٢)</sup>، ومنها قول النبي محمد -صلى الله عليه وسلم-: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ)<sup>(٣)</sup>.

١- ينظر: مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، ت: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط ٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص (١٥٥). كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، ت: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص (١٢٢). المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، د. ط، (١ / ٤٥٦). التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ص (١١٧).

## منهج الاسترلابادي في علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي

وأما في الاصطلاح الشرعي فقد جاء في تعريفها عدّة معانٍ بحسب نظر العلماء لها، وفيما يأتي بيانها:

السنة في تعريف الأصوليين: كُلُّ ما صَدَرَ عن النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ -صلى الله عليه وسلم- من الأقوال والأفعال من غير القرآن الكريم<sup>(١)</sup>.

السنة في تعريف المُحدِّثين: هي كُلُّ ما أُضيف إلى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ -صلى الله عليه وسلم- من قولٍ، أو فعلٍ، أو صفةٍ؛ سواء كانت هذه الصِّفة خَلْقِيَّةً أو خُلُقِيَّةً، وكذلك ما يتعلَّق بالرسالة من أحواله الشَّرِيفَةِ -صلى الله عليه وسلم- قبل البعثة<sup>(٢)</sup>.

السنة في تعريف الفقهاء: ما ثَبَتَ طلبه بدليلٍ شرعي، من غير افتراض ولا وجوب؛ مثل: تقديم اليمنى على اليسرى في الطهارة، ومثل الركعتين قبل الظهر، فهي بمعنى المندوب والمستحب، فيثاب المسلم على فعلها، ولا يعاقب على تركها، فهي أحد الأحكام الشرعية الخمسة عند الفقهاء<sup>٣</sup>.

### المطلب الأول: الاقتباس من السنة النبوية

اعتمد ركن الدين الاسترلابادي (رحمه الله) على الاحاديث النبوية كثيرة للاستدلال لما يذهب اليه او لما يرجحه من اراء او يستشهد به او يمثل لما يقول هو او غيره ، ويأتي بالاحاديث النبوية بسند الحديث ومتمه او بدون سند الحديث او يذكر السند وعنوان الحديث او يبان معنى الحديث

<sup>١</sup> - ينظر : التعريفات ، (١٢٢) . التعريفات الفقهية ، (١١٦) . القاموس الفقهي لغة واصطلاحا ، الدكتور سعدي أبو جيب ، دار الفكر - دمشق - سورية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، (١٨٤).

<sup>٢</sup> - ينظر : التعريفات الفقهية ، (١١٧) . القاموس الفقهي لغة واصطلاحا ، (١٨٤).

<sup>٣</sup> - ينظر : إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) ، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا ، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ، (١/٩٥).

دون، اشارة الي السند والتمن ، ويأتي بالاحاديث المتواترة والاحاد والمدلس والجرح والتعديل ..سواء  
اكانت :

أ- **سند الحديث ومتمنه** : يذكر السند والتمن ثم يروي الحديث كما في الامثلة الاتي:

١. ابن عباس خبر ابي هريرة : {تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ}¹

٢. ابن عمر : {الشرك بالله وقتل النفس وقذف المحصنة والزنا والفرار من الزحف والسحر وأكل مال

اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والإلحاد في الحرم}²

ب- **دون السند الحديث** : يذكر الحديث دون ذكر السند او الرؤى، كما في الامثلة الاتي:

١- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، دار إحياء التراث العربي ببيروت ، د.ط ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م ، (١ / ٢٧٢)، ر. ح (٣٥٢). وعند ابن ماجه بلفظ {تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ}. سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ) ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي ، د.ط، (١/١٦٣)، ر. ح (٤٨٥). حل العُقَد والغُلل ، الاسترأبادي، ، (٧٢٠/١)

٢ - السنن الكبرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، ت: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط٣ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، (٣ / ٥٧٣) ، ر. ح (٦٧٢٣) . زاد عليه ابو هريره { اكل الربا } - عن النبي ﷺ أنه قال : {اجتنبوا السبع الموبقات- يعني: المهلكات- قلنا: وما هن يا رسول الله؟ قال :الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات} . صحيح البخاري ، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي (١٩٤ - ٢٥٦ هـ)، ت: جماعة من العلماء ، الطبعة السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني ، كتاب الوصايا ، باب بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا ، (١٠/٤) ر. ح (٢٧٦٦). وزاد علي (السرقه وشرب الخمر) وايه السرقه لا تعرف عن علي رضي الله عنه، وأما رواية شرب الخمر فرويت عن علي في حديث: (مدمن الخمر كعابد وثن) رواه الحافظ ضياء الدين المقدسي في جزء له في "ذم الخمر" بسند ضعيف، ورويت السرقه والخمر من حديث غير علي رضي الله عنه عن غير واحد من الصحابة بأسانيد صحيحة . ينظر : موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي السيد جاسم السامرائي ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض -المملكة العربية السعودية ، ط٢ ، = ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، (١ / ٣٥٥-٣٦١). حل العُقَد والغُلل ، الاسترأبادي ، (١ / ٦٧١-٦٧٢)

## منهج الاسترلابادي في علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي

١- قال: (أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ).<sup>١</sup>

٢- مثل: (صلوا كما رأيتموني أصلي)<sup>٢</sup>

٣- مثل: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ)<sup>٣</sup>

ج - الرواة للحديث: يذكر الرواة مع اسم الحديث دون اشارة الي المتن الحديث ، كما في الامثلة الاتية:

١- أن يكون صاحب القصة؛ كرواية ميمونة: تزوجني النبي ﷺ ونحن حلالان.<sup>٤</sup>

٢- رواية كرواية القاسم<sup>١</sup> عن عائشة رضي الله عنها ؛ أن بريدة عقت<sup>٢</sup> ، وكان زوجها عبدا ، على من روى أنه كان حرا ؛ لأنها عمة القاسم<sup>٣</sup>.

١- صحيح مسلم، كتاب الحج ، باب بَابِ حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ر . ح (١٢١٨)، (٨٨٦/٢). موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر، (٣١-٣٢). حل العقد والعقل ، الاسترلابادي ، (٣٧٠/١)  
٢- صحيح البخاري ، كتاب الاذان ، للمسافر، إذا كانوا جماعة، والإقامة، وكذلك بعرفة وجمع، وقول المؤذن: الصلاة في الرحال، في الليلة الباردة أو المطيرة، ر . ح (٦٠٥) ، (١/٢٢٦). حل العقد والعقل ، الاسترلابادي (١/٢٣٠، ٥١٣، ٥٢٠، ٣٧٠/٢/١) .

٣- عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمُنْبَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ). صحيح البخاري ، كتاب بدء الوحي ، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ر . ح (١)، (٣/١). بلفظ مسلم: عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ( إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِأَمْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ). صحيح مسلم ، ر . ح (١٩٠٧) ، (٤٨/٦)، حل العقد والعقل ، الاسترلابادي ، (٤٨١ /٢)

٤- وروي عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة قالت: «تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال» وروى بعضهم عن يزيد بن الأصم أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال. ويزيد بن الأصم هو ابن أخت ميمونة . حكمه ضعيف \_ الجامع الكبير (سنن الترمذي) ، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) ، ت: = بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ط١، ١٩٩٦ م ، ر . ح (٨٤١)، (١٩٠/٢). حل العقد والعقل ، الاسترلابادي، (٩٩٥ /٢)

د- دون السند والمتن الحديث: يأتي بذكر الحديث بكلمة دون اشارة الي السند والمتن كما في الامثلة الاتي :

١ - أبو محمد: القاسم بن محمد بن خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي ثحافة، القرشي؛ النيمي؛ البكري المدني، الإمام القدوة، الحافظ الحجة، أحد الفقهاء السبعة، عالم وقته بالمدينة، جامع العلم؛ فاضل النسب، ولد في خلافة علي، وتربى في حجر عمته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وتفقّه منها، وأكثر عنها، وجالس ابن عباس، وأبا هريرة وابن عمر وسواهم من جلة الصحابة رضي الله عنهم، أثنى عليه الفضلاء، ومجده النبلاء؛ حتى قال ابن معين في رواية عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها: ترجمة مشبكة بالذهب، توفي آخر سنة ست ومئة، وهو ابن سبعين. ينظر: سير اعلام النبلاء، (٥٣/٥). الطبقات الكبرى، (١٨٧/٥). الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م، (١١٨/٧). حل العقد والعقل، الاسترأبادي، (٩٩٦/٢)

٢- بريرة فعيلة زنة شعيرة. بفتح أوله. مكبرا، مولاة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، كانت أمة عند عتبة بن أبي لهب؛ فباعها بنوه وامراته مكاتبه، فاستعانت على كتابتها بعائشة رضي الله عنها، فنقدتهم خمس أواق؛ فكان الولاء لمن أعتق. وعتقت وهي تحت مغيث بن جحش، وكان عبدا؛ يطوف يبكي خلفها يستشفع، حتى قال النبي.. فيما أخرجه البخاري. العباس عمه رضي الله عنه: ليا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة، ومن بغض بريرة مغيثا؛ وقال لبريرة: لولو راجعتها قالت: يا رسول الله تأمرني؟ قال: إنما أنا أشفع، قالت: لا حاجة لي فيه، وكان فيها ثلاث سنن كما قال القاسم فيما رواه عن عائشة رضي الله عنها؛ الولاء لمن أعتق، وخيرت في زوجها بعدما عتقت، وتصدق عليها فأهدت. ينظر: أسد الغابة، (٣٧/٧). الإصابة، (٥٠/٨)، سير اعلام النبلاء، (٢٩٧/٢). حل العقد والعقل، الاسترأبادي، (٩٩٦/١)

٣ - روي عن عائشة (رضي الله عنها): (أن بريرة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها، ولم تكن قضت من كتابتها شيئا، فقالت لها عائشة: ارجعي إلى أهلك، فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك، ويكون ولاؤك لي فعلت، فذكرت ذلك لبريرة لأهلها، فأبوا، وقالوا: إن شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل، ويكون لنا ولاؤك، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابتاعي، فأعتقي، وإنما الولاء لمن أعتق. ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما بال أناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله؟ من اشترط شرطا ليس في كتاب الله، فليس له، وإن شرط مائة مرة، شرط الله أحق وأوثق). أخرجه مسلم، ر. ح (١٥٠٤)، (٢١٣/٤). حل العقد والعقل، الاسترأبادي، (٩٩٦/٢)

## منهج الاسترلابادي في علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي

١- "صلوا" <sup>١</sup>

٢- "خذوا" <sup>٢</sup>

و- اسم الحديث : يأتي بذكر الحديث دون اشارة إلى سنده ومنتنه ، كما في الامثله الاتية :

١- المرأة <sup>٣</sup>

٢- ميراث الكافر والقاتل <sup>٤</sup>

٣- صوم يوم النحر <sup>٥</sup>

١- كقوله صلى الله عليه وسلم : {صلوا كما رأيتموني أصلي} . صحيح البخاري ، كتاب الاذان ، للمسافر ، إذا كانوا جماعة، والإقامة، وكذلك بعرفة وجمع، وقول المؤذن: الصلاة في الرحال، في الليلة الباردة أو المطيرة، ر.ح (٦٠٥) ، (١ / ٢٢٦). حل العقد والعقل ، الاسترلابادي ، (١ / ٥١٣ ، ٥٢٠).

٢- { رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ وَيَقُولُ: لِنَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ، فَإِنِّي لَا أُدْرِي لَعَلِّي أُحْجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ } . أخرجه مسلم ، كتاب الحج ، باب: ، ر.ح (١٢٩٧) ، (٢ / ٩٤٣) . حل العقد والعقل ، الاسترلابادي ، (١ / ٥١٣ ، ٥٢٠).

٣- أخرجه البخاري في الجهاد، باب قتل النساء في الحرب ، ر.ح (٢٨٥٢) ، (٣ / ١٠٩٨). أخرجه مسلم في الجهاد، باب تحريم قتل النساء والصبيان ر.ح (١٧٤٤) ، (٥ / ١٤٤) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما : {نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان}.

٤- عن حديث - أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ} أخرجه البخاري ، كتاب الفرائض ، باب: لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ، رقم الحديث (٦٣٨٣)، (٦ / ٢٤٨٤) . حل العقد والعقل ، الاسترلابادي ، (٢ / ٤٠٦).

٥- عن حديث أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ : {نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ...} . أخرجه البخاري ، كتاب الصوم ، باب: الصوم يوم النحر ، ر.ح (١٩٩١) ، (٣ / ٤٢) . حل العقد والعقل ، الاسترلابادي ، (١ / ٤٤٣).

هـ - الحكم على الحديث : يأتي بالحكم على الحديث بعدة اقوال ... كما في المثال الاتي:

"حكم سعد بن معاذ<sup>١</sup> في بني قريظة، فحكم بقتلهم وسبي ذراريهم ، فقال -عليه السلام - : (لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة)<sup>٢</sup> . قالوا : القدرة على العلم تمنعه الاجتهاد . قلنا : تثبت الخيرة بالدليل . قالوا : كانوا يرجعون إليه. قلنا : صحيح، فأين منعهم"<sup>٣</sup>

١- أبو عمرو الأنصاري : سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، الأنصاري الأوسي الأشهلي البصري، السيد الكبير، والنقيب المطاع، صاحب المناقب العالية، والفضائل السامية، سيد بني الأشهل؛ وسيد الأوس، اهتز لموته عرش الرحمن، وحملت نعشه الملائكة، وقضى بقضاء الله من فوق سبع سموات في أعداء الله ورسوله بني قريظة من اليهود، أصيب يوم الخندق في أكحله ، فانفجر بعدما دمل، فمات على أثره شهيدا، وصلى عليه النبي ﷺ ، وكان أبيض، طويلاً، جميلاً حسن الوجه، أعين، حسن اللحية، عاش سبعا وثلاثين سنة . ينظر: أسد الغابة (٢/ ٣٧٣) . الإصابة (٤/ ١٧١) . سير النبلاء (١/ ٢٧٩) .

٢- جاء عند مسلم بلفظ عن أبا سعيد الخدي قال: ( نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد، فأتاه على حمار، فلما دنا قريبا من المسجد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار: قوموا إلى سيدكم (أو خيركم)، ثم قال: إن هؤلاء نزلوا على حكمك. قال: تقتل مقاتلتهم وتسبي ذريتهم. قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قضيت بحكم الله. وربما قال: قضيت بحكم الملك.. ولم يذكر ابن المثنى: وربما قال: قضيت بحكم الملك). أخرجه مسلم ، ر. ح (١٧٦٨) ، (٥ / ١٦٠). ينظر : تاريخ ابن الوردي ، (١١٧/١)

٣- حل الغدق والعقل ، الاسترأبادي، (٩٢٤/٢)

## منهج الاسترلابادي في علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي

### المصادر والمراجع:

#### القران الكريم

- ١- الإبهاج في شرح المنهاج (على منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفي سنة ٦٨٥ هـ) ، شيخ الإسلام علي بن عبد الكافي السبكي (المتوفي: ٧٥٦ هـ) وولده تاج عبد الوهاب بن علي السبكي (المتوفي: ٧٧١ هـ، كتب هوامشه وصححه: جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٢- الإتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د. ط ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م
- ٣- الإحكام في أصول الأحكام ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦ هـ) ، قوبلت على الطبعة التي حققها: الشيخ أحمد محمد شاكر ، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس ، دار الأفاق الجديدة، بيروت ، بدون طبعة .
- ٤- إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) ، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا ، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
- ٥- إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا ، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م
- ٦- أسباب اختلاف الفقهاء في الأحكام الشرعية ، الدكتور مصطفى إبراهيم الزلمي ، دار العربية للطباعة الطبعة الأولى ، ١٩٧٦ م

- ٧- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م
- ٨- الإصابة في تمييز الصحابة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٥ هـ
- ٩- أصول السرخسي ، أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت ٤٨٣ هـ) ، حقق أصوله: أبو الوفا الأفغاني، رئيس اللجنة العلمية لإحياء المعارف النعمانية (١٣٩٥ هـ) ، لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدر آباد بالهند، (وصورته دار المعرفة - بيروت، وغيرها) ، بدون طبعة .
- ١٠- أصول الفقه ، شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي (٧١٢ - ٧٦٣ هـ) ، حققه وعلق عليه وقدم له: الدكتور فهد بن محمد السدحان ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
- ١١- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، أيار/مايو ٢٠٠٢ م .
- ١٢- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين ، تحقيق: حسن الأمين ، د.ط. ، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م
- ١٣- أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٤- البحر المحيط في أصول الفقه ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، دار الكتبي ، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م
- ١٥- البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، مطبعة السعادة - القاهرة ، د.ط.

## منهج الاسترلابادي في علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي

١٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ( ٩١١هـ )، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا د.ط .

١٧- بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب ، محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني ( ٧٤٩ هـ ) ، المحقق: محمد مظهر بقا ، دار المدني، السعودية ، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

١٨- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، بدون طبعه، (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م).

١٩- التبصرة في أصول الفقه ، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الشيرازي (المتوفي : ٤٧٦ هـ)، شرحه وحققه: د. محمد حسن هيتو ، دار الفكر - دمشق ، الطبعة الأولى، ١٩٨٠ هـ .

٢٠- التحصيل من المحصول ، سراج الدين محمود بن أبي بكر الأزموي (المتوفي : ٦٨٢ هـ) ، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الحميد علي أبو زنيد ، أصل التحقيق: رسالة دكتوراة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢١- تحفة المسؤول في شرح مختصر منتهى السؤل ، أبو زكريا يحيى بن موسى الرهوني ( ٧٧٣ هـ ) ، المحقق: جزء ١ ، ٢ (الدكتور الهادي بن الحسين شبتأئي)، جزء ٣، ٤ (يوسف الأخضر القيم) ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث - دبي، الإمارات ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

٢٢- التعريفات الفقهية ، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي ، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م)، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٣- تيسير الوصول إلى منهاج الأصول من المنقول والمعقول المختصر ،كمال الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بـ (ابن إمام الكاملية) (ت ٨٧٤ هـ) ، دراسة وتحقيق: د. عبد الفتاح أحمد قطب الدخيمسي، أستاذ أصول الفقه المساعد بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر - طنطا ، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة ، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

٢٤- الجامع الكبير (سنن الترمذي) ، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، الطبعة الأولى، ١٩٩٦ م.

٢٥- جمال القراء وكمال الإقراء ، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفي ٦٤٣ هـ) ، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي ، أصل التحقيق: رسالة دكتوراة بإشراف د محمد سالم المحيسن ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٢٦- الحدود في الأصول (مطبوع مع: الإشارة في أصول الفقه) ،أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي الذهبي المالكي (المتوفي: ٤٧٤ هـ) ،المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ،الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٧- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند ، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .

٢٨- الردود والنقود شرح مختصر ابن الحاجب ، محمد بن محمود بن أحمد البابرتي الحنفي (ت ٧٨٦ هـ) ، المحقق: ج ١ (ضيف الله بن صالح بن عون العمري)، ج ٢ (ترحيب بن ربيعان الدوسري) ، أصل التحقيق: رسالتا دكتوراة نوقشت بالجامعة الإسلامية - كلية الشريعة - قسم أصول الفقه ١٤١٥ هـ ، مكتبة الرشد ناشرون ، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

## منهج الاسترأبأذي في علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي

٢٩- الرسالة ، محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ هـ - ٢٠٤ هـ) ، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكراً (عن أصل بخط الربيع بن سليمان كتبه في حياة الشافعي) ، الناشر: مصطفى البابي الحلبي وأولاد - مصر ، الطبعة الأولى، ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م .

٣٠- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة الجماعتأتي (٥٤١ - ٦٢٠ هـ) ، قدم له ووضح غوامضه وخرج شواهد: الدكتور شعبان محمد إسماعيل [١٤٤٣ هـ] ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .

٣١- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي ، د. ط ٤٨٥ )

٣٢- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ) ، المحقق: شعيب الأرناؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية.

٣٣- سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩ هـ) ، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكراً (ج ١ ، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤ ، ٥) ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م )

٣٤- سنن الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) ، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارناؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م ، ر.ح (٣٠٩٨) ، (٣/٦٣).

٣٥- السنن الكبرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، المحقق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٣، ٢٠٠٣ م

٣٦- سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ .

٣٧- سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٩٨٥ .

٣٨- شرح الكوكب المنير = المختبر المبتكر شرح المختصر ، تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحى المعروف بابن النجار الحنبلي (ت ٩٧٢ هـ) ، المحقق: محمد الزحنتاتي ونزيه حماد ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الثانية، ١٩٩٧ م .

٣٩- شرح شافية ابن الحاجب ، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الإستراباذي، ركن الدين (ت ٧١٥ هـ)، المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة)، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

٤٠- صحيح البخاري ، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي (١٩٤ - ٢٥٦ هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء ، الطبعة السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني ، كتاب الوصايا ، باب بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا

٤١- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة ، دار إحياء التراث العربي ببيروت ، د. ط ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

٤٢- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ) المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلوي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع .

٤٣- العدة في أصول الفقه ، القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين الفراء البغدادي الحنبلي (٣٨٠ - ٤٥٨ هـ) ، حققه وعلق عليه وخرج نصه: د أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض - جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية ، بدون ناشر ، الطبعة الثانية ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

## منهج الاسترأبأذي في علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي

- ٤٤- غاية السؤل إلى علم الأصول [على مذهب الإمام المبجل والحبر المفضل أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني]، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي (المتوفي: ٩٠٩هـ)، تحقيق: بدر بن ناصر بن مشرع السبيعي ، غراس للنشر والتوزيع والإعلان، الكويت.
- ٤٥- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى ٨٣٣هـ) مكتبة ابن تيمية ، بدون طبعة، ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
- ٤٦- غاية الوصول في شرح لب الأصول، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السبيكي (ت ٩٢٦هـ) ، دار الكتب العربية الكبرى، مصر (أصحابها: مصطفى البابي الحلبي وأخويه) ، دون طبعة ،
- ٤٧- الفتح المبين في طبقات الأصوليين، عبدالله مصطفى المراغي، مطبعة أنصار السنة المحمدية ، مصر ، د. ط ، ١٩٤٧.
- ٤٨- الفصول في الأصول ، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ) ، وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م
- ٤٩- الفلاكة والمفلوكون، أحمد بن علي بن عبد الله، شهاب الدين الدلجي المصري (ت ٨٣٨هـ)، مطبعة الشعب، مصر ،د. ط ، ١٣٢٢ هـ .
- ٥٠- القاموس الفقهي لغة واصطلاحا ، الدكتور سعدي أبو جيب ، دار الفكر. دمشق - سورية ، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٥١- الكافية في علم النحو، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الاسنوي المالكي (المتوفي: ٦٤٦ هـ)، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب - القاهرة ، الطبعة الأولى، ٢٠١٠ م .
- ٥٢- كتاب التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- ٥٣- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)،  
المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت  
- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، (١٥٥).
- ٥٤- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور،  
الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، الحواشي: ليازجي وجماعة من اللغويين، دار  
صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
- ٥٥- اللمع في أصول الفقه، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفي:  
٤٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ.
- ٥٦- متن الشاطبية - حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع، القاسم بن فيره  
بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي،  
مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٥م.
- ٥٧- المحصول، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب  
بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض  
العلواني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٥٨- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي  
الرازي (ت ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية،  
بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- ٥٩- المستصفي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد  
عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ٦٠- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم  
الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، بدون طبعة.
- ٦١- المعتمد في أصول الفقه، أبو الحسين محمد بن علي الطيب البصري المعتزلي (المتوفي: ٤٣٦  
هـ - ١٠٤٤م)، قدم له وضبطه: خليل الميس (مدير أزهر لبنان)، دار الكتب العلمية.
- ٦٢- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت  
٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بدون طبعة، ١٩٧٩م.

## منهج الاسترلاب في علوم القرآن والاستدلال بالسنة النبوية

نور ضرغام عبدالفتاح ابراهيم

أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي

- ٦٣- مفتاح الوصول إلى علم الأصول في شرح خلاصة الأصول ، الشيخ محمد الطيب الفاسي ، تقديم وتحقيق: الدكتور إدريس الفاسي الفهري ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي - الإمارات العربية المتحدة ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ م
- ٦٤- موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، حققه وعلق عليه: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي السيد جاسم السامرائي ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
- ٦٥- ميزان الأصول في نتائج العقول ، علاء الدين شمس النظر أبو بكر محمد بن أحمد السمرقندي (ت ٥٣٩ هـ) ، حققه وعلق عليه وينشره لأول مرة: الدكتور محمد زكي عبد البر، الأستاذ بكلية الشريعة - جامعة قطر، ونائب رئيس محكمة النقض بمصر (سابقا) ، مطابع الدوحة الحديثة، قطر ، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٦٦- الناسخ والمنسوخ ، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفي: ٣٣٨ هـ)، المحقق: د. محمد عبد السلام محمد ، مكتبة الفلاح - الكويت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.
- ٦٧- نهاية السؤل شرح منهاج الوصول ، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الاسنوي الشافعي، أبو محمد، جمال الدين (ت ٧٧٢ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط١.
- ٦٨- نهاية الوصول في دراية الأصول ، صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الأرموي الهندي (٧١٥ هـ) ، المحقق: د. صالح بن سليمان اليوسف - د. سعد بن سالم السويح ، أصل التحقيق: رسالتا دكتوراه بجامعة الإمام بالرياض ، المكتبة التجارية بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م
- ٦٩- نَيْلُ الْمَآرِبِ بِشَرْحِ دَلِيلِ الطَّالِبِ ، عبد القادر بن عمر بن عبد القادر ابن عمر بن أبي تغلب بن سالم التغلبي الشَّيْبَانِي (ت ١١٣٥ هـ) ت : الدكتور محمد سُليمان عبد الله الأشقر - رحمه الله - ، مكتبة الفلاح، الكويت ط١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

- ٧٠- الواضح في أصول الفقه ، أبو الوفاء ، علي بن عجيل بن محمد بن عجيل البغدادي الظفري، (ت ٥١٣ هـ) ،المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى، ١٩٩٩ م .
- ٧١- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت ٢٠٠٠ م .
- ٧٢- الوجيز في أصول الفقه الإسلامي (المدخل - المصادر - الحكم الشرعي) ،الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الزحيلي ، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا (مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إدارة الشؤون الإسلامية - دولة قطر) ،الطبعة الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م